Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدققة لينتهى المشروع بالخسارة والفشل وخيبة الأمل، وكم من المليارات أهدرت بسبب سمات هذه الشخصية.

إن إهمال الواقع المادى المنطقى والانغماس فى القرارات الانفعالية الحماسية لهو دليل على عدم النضوج العاطفى والشخصية الاتكالية. ولاتقتصر هذه السمة على فئة دون أخرى، فهى السائدة من الأمير إلى الغفير ومن الجاهل إلى المتعلم ومن الفقير إلى الغني، بحيث تصبح الأمة كلها فيما تتخذه من قرارات وما تقيمه من مشروعات قابلة للتأرجح حسب المزاج والانفعال وليس بناء على خطة مدروسة، طويلة المدى.

هذا وتؤدى الفردية وانتفاخ الذات دورا كبيرا فى تدعيم هذه السمات، حيث يتلاعب صانع القرار السياسى بحماسة الآخرين وانفعالاتهم المتأججة مما يسبب ويلات كثيرة يدفع ثمنها معظم أفراد الشعب.

إن تأليه الحاكم هو سمة من سمات المصريين منذ الفراعنة، الأمر الذى يعيق الإيجابية والمبادرة فى اتخاذ القرار. ولننظر إلى ما حدث أخيرا حيث أصدرت محكمة النقض حكما ببطلان انتخاب أعضاء مجالس الشعب والشورى، ومع ذلك لم تنفذ الأحكام بما يعنيه ذلك من استهتار بأهم مبادئ حقوق الإنسان وسيادة القانون. ثم يأمر الرئيس بتنفيذ أحكام النقض، فيهرع الجميع لاتخاذ اللازم. ماذا يعنى ذلك؟ الاتكالية السلبية.. الخنوع.. عدم المبادرة.. عدم